

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

والسنة مملوقة بذكر اصناف العقاب الذي يعاقب به هؤلاء فهو عذاب شديد لاهله الصراخ والعويل وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم توبىخا او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكرة وجاءكم النذير فذوقوه فما للظالمين من نصيب

- 00:00:00

هذه يا اخواني حقائق حقائق نحن ان شاء الله تعالى في الايمان بها كأنها مشاهدة عندنا فالاعظم ولهذا قال لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام عزيز من العزة وهي ثلاثة اصناف - 00:00:34

عزة القدر وعزة القهر وعزة الامتناع عزة القدر بمعنى ان الله تعالى ذو قدر شريف عظيم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام السيد الله السيد الله هذه عزة القدر عزة القهر انه قاهر لكل شيء - 00:01:07

لا يغلب بل هو الغالب. قال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال الشاعر الجاهلي اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب الله سبحانه وتعالى غالب على كل شيء - 00:01:33

عزة الامتناع اي انه عز وجل يمتنع عن ان يناله سوء او نقص ومن هذا المعنى قولهم هذه ارض عاز اي صلبة قوية ما تؤثر فيها المعاول ونحن نقول في في لغتنا عزا - 00:01:53

هذا يعني شديدة صلبة اذا فمعنى عزيز اي ذو العزة والعز كم قسما؟ ثلاثة اقسام عزة القدر وعزه القهر وعزه الامتناع ولهذا الذي يفسر العزيز بالغالب فقط نقول ان تفسيره قاصر - 00:02:21

مصيره قاصر بل هو يشمل المعاني الثلاثة وقوله ذو انتقام اي صاحب صاحب انتقام والانتقام اخذ المجرم بجرائمها اخذ المجرم بجرائمها تقول انتقمت من زيد يعني اخذت بحقه منه - 00:02:45

فأخذ المسلم بجرائمها يسمى انتقاما كما قال الله تعالى انا من المجرمين منتقمون وهنا قال ذو انتقام ولم يقل ذو الانتقام وفي الرحمة قال وربك الغفور ذو الرحمة ولم يقل ذو رحمة - 00:03:08

وان كان قال في اية اخرى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم لأن الانتقام المطلق ليس من اوصاف الله المطلقة وليس من اسماء الله المطلق ليس من اسماء الله المنتقم - 00:03:30

وليس من اوصاف الله المطلقة الانتقام بل الانتقام لا يوصف الله به نعم المنتقم لا يوصف الله به الا مقيدا فيقال المنتقم من المجرمين كما قال تعالى ان من المسلمين - 00:03:49

منتقمون اما الانتقام فهي لا تعطي الانتقام المطلق لأن الانتقام نكرة فلا تعطي المعنى على الاطلاق يعني له انتقام انتقام ممن مقيد ولا مطلق؟ مقيد انتقام من المجرمين انتبه وبهذا نعرف ان ان الاسماء المسرودة - 00:04:13

في الحديث الذي رواه الترمذى لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه ذكر فيها من اسماء الله المنتقم وهذا لا يصح وحذف من اسماء الله ما ثبتت به الاحاديث - 00:04:40

فلم يذكر فيها مثل الشافى والرب ايضا فالهم ان الله قال ذو انتقام ولم يقل ذو الانتقام ولم يصف نفسه بالمنتقم الا مقيدا نأخذ الان الفوائد ها جت الاسئلة ترى ما منع الساعة التي - 00:04:58

باقي اربع عشان ما بقى الا واحد دقيقة وحدة طيب اسأل قالوا ما بين ايديكم ما يشمل يا شيخ ما يتقدم يعني اللي الذي امامه والذي خلفه يعني اذا اخبر القرآن بخبر ثم وقع هذا الخبر يكون القرآن مصدقا بس المراد بما لديه من الكتاب - 00:05:21

كما قال تعالى في سورة الناثر وانزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ولا كتاب بعده في اشياء وقعت اي صحيح لكن لكن هو ما هو مصدقا لما بين يديه لأن كيف يصدق ما بين يديه - 00:05:50

يعني في المستقبل التصديق عن شيء مضى لو قال صادقا فيما بين يديه صح ان يخبر بصدق لمن استقبل فاية المائدة تقيد هذا وايضا المعنى ما يستقيم. نعم. فرق بين الشرك. الفرق بينهما ان نقول كل شرك - 00:06:09

كفر وليس كل كفر شرك. نعم. وليس كل كفر. شركا. نعم الذي يعبد الصنم مشرك وهو كافر ايضا. والذي يجحد ما يجب الایمان به كافر وليس بمسلم نعم القبل كل ما تقدم فهو قبل - 00:06:32

من قبل هذه الكتب كيف من قبل من قبل هذا الكتاب بالنسبة للاية هذى من قبل هذا الكتاب. نعم فهمت؟ بالنسبة ذكرنا في اسم موسى وعيسي انها اسمان اعجبنيان نعم اذا ذكر في القرآن فهما عربيات نعم معربات - 00:07:08

نعم، ها؟ ايش؟ هي التراث والانساني؟ قال موسى وعيسي؟ لا موسى وعيسي اسمها نعجمية اي نعم اذا ذكر في القرآن فهما معربان. نعم. ان شاء الله. هذا ويش ما في اشكال. لكن ما ذكره اهل الاصول في بحث هل في القرآن لفظ نعم. مثل ما قال في استبرق وغيره من - 00:07:30

يعني في الاصل فهو معرب وليس اصله عربيا لانك لو تقول انه عجمي حتى بعد نزول القرآن به ما سلوا القرآن بلسان عربي لكن هل يضره يعني لوجود الكلمة وهل يضر ان نقول ان العرب لما عربوها ونطقوا بها واجرواها على استنتم - 00:08:01

العربية بالتعريف من الشيطان الرجيم ان الله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء والذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا الله الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات من محكمات هن ام الكتاب - 00:08:21

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تهويته الا الله.

والراسخون في العلم يكونون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. بس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:08:52  
الظاهر اننا لم نناقش ولم نأخذ فوائد طيب قال الله تبارك وتعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل لماذا قال في القرآن نزل وفي تراث الانجيل انزل - 00:09:33

لان القرآن بان القرآن ما نزله بالتدرج. نعم. ما نزل جملة واحدة. نعم. لذلك قال في القرآن نزل وقال في الانجيل والتراث. جملة واحدة. احسنت. طيب قوله بالحق محمد ها - 00:09:54

معنى بالحق نزله طيب شاكر لا معنيين تحتمله جيد. اولا تحتمل الاشتغال. اي ان النزول كان بالحق. ولم يكن بالباطل وآخر يعني ان ان ما جاء به فهو حق. صدق في الاخبار وعدل في الاحكام - 00:10:16

طيب. بوجه اخر انه نفس النزول نزواها كان بالحق. كان حقا ولم يكن كذلك كذا؟ طيب صح؟ يعني هو حق نازل من عند الله وما جاء به مشتمل عليه فهو حق ان يكون. طيب - 00:10:44

قوله هدى للناس ترها اي لاجل بداية قوله انزل الفرقان ما المراد به القرآن ام غيره؟ او غيره كل الكفر اذا فالفرقان هنا وصف وليس شخص عينا نعم - 00:10:59

طيب قوله ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ما مناسبتها لما قبلها والفرقان يميز لكن مثل ما فعل الذين كفروا والذين امنوا يعني لما ذكر ان هذه الكتب - 00:11:32

هدى وفرقان ذكر انقسام الناس الى كفر وايمان فذكر حكم الكافرين طيب قوله والله عزيز ذو انتقام العزيز غائم فقط العزيز ذو العزة طيب والعزة نعم. نعم طيب معنى عزة القدر؟ خليل - 00:12:00

القدرة اقول ما معنى القدر؟ عزة القدر العظيم. يعني ذو قدر عظيم والقدر يعني الشرف والسؤدد وما اشبه ذلك عزة طارئة شيبة انه سبحانه وتعالى قاهر هو القاهر فوق هذا قاهر لا يغلب بل هو الغالب نعم طيب - 00:12:34

ثالث عزة الامتناع يوسف انه يمتنع عليه كل وصف انه يمتنع عليه كل عيب ونقص كل عيب ونقص. طيب قوله ذو انتقام معناها احمد لا ما حضرتش نعم خالد - 00:13:01

اي صاحب انتقام هل هذا يدل على ان الانتقام لله وصف مطلق؟ ها ان انه ذو انتقام في محله ولهذا جاءت نكارة قال ذو انتقام انتقام  
ممن من المسلمين احسنت - [00:13:31](#)

نرجع الان الى الفوائد من من الاول طيب من فوائد الآيات الكريمة السابقة اولا اثبات الوهية الله عز وجل لقوله الله والثاني انفراده  
بهذه الالوهية في قوله لا الله الا هو - [00:13:54](#)

ومن فوائد الآية اثبات اسمين من اسماء الله الحي القيوم وقد ورد انها اسم الله الاعظم اشتمالهما على كمال الذات والصفات  
والافعال كذا؟ طيب ومن فوائد الآية اثبات حياته وقيوميته - [00:14:21](#)

من اين تؤخذ فهد الله لا الله بس هذى الحي القيوم ونحن من اثبات حياته وقيوميته. ها عام كل اسم فانه متضمن للصفة. كذا وقد  
يتضمن امرا زائدا وهو الحكم الذي يسمى - [00:14:49](#)

اثر اليس كذلك؟ طيب من فوائد الآية الكريمة ان كل شيء مفتقر الى الله وان الله غني عما سواه لأن وجه ذلك لأن كمال حياته يستلزم  
غناء عن كل احد - [00:15:11](#)

وكمال قيوميته يستلزم افتقار كل شيء اليهم وهو كذلك. قال الله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره وقال تعالى افمن هو  
قائم على كل نفس بما كسبت - [00:15:34](#)